مسجد آل القصير بمدينة حمص السورية

د.عائشة فتحي حسين ختعن•

الملخص:

تكمن أهمية مدينة حمص فى أنها ثالث مدينة فى الجمهورية السورية من حيث المساحة والأهمية التاريخية، فقد لعبت دوراً هاماً فى التاريخ الإسلامى بشكل مباشر وذلك لموقعها الجغرافى كقاعدة دفاعية محصنة ضد الهجمات الخارجية من قِبل الصليبين والتتار، أو من الأخطار الداخلية كثورات البدو، أو بشكل غير مباشر لمشاركتها فى دعم الحملات بشكل كامل لمواجهة الإعتداءات.

كما كان للنشاط الإقتصادى نتيجة لموقعها الجغرافى، يحدها من الشمال مدينة حلب، من الجنوب مدينة دمشق، من الشرق تدمر وحماه، من الغرب البحر المتوسط، ومن الشمال الغربي مدينة مصياف - وطبيعة تربتها، ومناخها أثره فى الثراء المعمارى بها، والدليل على ذلك هو ارتفاع القيمة السنوية للخراج الذى كانت تدفعه الى الدول التابعة لها على مر العصور، والذى اثر بدوره على حركة البناء والعمران سواء بمدينة حمص او بسوريا ككل، تمثلت هذه الحركة فى كثرة المنشآت المعمارية سواء الدينية او المدنية او الجنائزية

ومن الجدير بالذكر ان مدينة حمص دخلت خلال العصر الإسلامى فترات ازدهار تارةً وفترات ركود تارةٌ أخرى، أثرت بواقع الأمر على ازدهار المنشآت أو فقرها، ولم تتوجه عين الباحثين إليها بشكل مدقق الأمر الذى أتاح المجال للباحث للتعرف على العديد من أساليب التخطيط المتنوعة المستخدمة فى البناء إلى جانب التعرف على أهم الوحدات المعمارية والعناصر الإنشائية بها.

جاء البحث ليلقي الضوء على احد آثار المدينة وهو مسجد القصير وما يتضمنه من وحدات وعناصر معمارية ذات الخصائص والمميزات المختلفة من خلال منهج بحثي يعتمد على محورين

على الوجه التالي:-

المحور الأول: المنهج التوثيقي القائم على الدراسة الميدانية.

المحور الثانى: المنهج الإستقرائي التحليلي.

الكلمات الدالة:حمص، أل القصير، محراب، صحن

• دكتوراه في الاثار الاسلامية aishafathi@yahoo.com

اشتهرت مدينة حمص السورية بكثرة المنشآت الدينية الإسلامية بها وخاصة الجوامع والمساجد، وسيلقي البحث الضوء علي احد هذه المنشآت وهو "مسجد القصير" كمثال لمساجد مدينة حمص القديمة.

مسجد القصير(عقار رقم ٢٣٧٥):

أولاً: الموقع :-

يقع مسجد القصير بالمنطقة العقارية الأولي المعروفة باسم حي باب هود[١] أو ظهر المغارة[٢]، بشارع الهلال (شكل ١)، (لوحة ١).

ثانياً : المنشئ وتاريخ الإنشاء :-

تم تسجيل مسجد القصير كأثر من قبل دائرة أوقاف حمص عام ١٩٣٢م، (شكل٢).

سمي المسجد بهذا الاسم نسبة إلي "آل القصير" الحمصية كما أن احد من أفرادها هو باني هذا المسجد، ويخلو المسجد من أي نصوص تأسيسية توضح تاريخ الإنشاء، ولكن بمضاهاة المسجد بغيره من المساجد الحمصية من حيث التخطيط، حيث نجد الصحن خلف جدار القبلة ومادة البناء من الحجر بالإضافة إلي شكل العقود المتقاطعة، فنجد انه يضاهى جامع دحية الكلبي الذي يرجع إلي العصر العثماني قبل عام ٩٧٦هـ / ١٥٦٨م[٣]، (شكل ٦).

ثالثاً: التخطيط :-

تبلغ مساحة المسجد الكلية ٤٢٩متر مربع[٤]، ويتكون المسقط الأفقي الأصلي لمسجد القصير من مصلي وملحقات (شكل ٣)، وأضيف إليه فيما بعد حرم وصحن مكشوف بالجهة الجنوبية خلف جدار القبلة، أما الآن فهدم الجدار الفاصل بين المصلي والحرم ليصبح مساحة واحدة[٥] (شكل ٥).

رابعاً : الوصف المعماري لواجهة المسجد:-

يشتمل مسجد القصير الآن على واجهتين: الأولي وهى الواجهة الرئيسية الشمالية وتشرف على جادة علي بن أبى طالب - المعروف عند أهل الحي باسم شارع الهلال

---

[١] طبقا للوحة معلقة علي واجهة الجامع من قبل الحي.

[٢] نعيم سليم الزهراوي: أسر حمص وأماكن العبادة، الجزء٢، الطبعة الأولي، حمص، ١٩٩٥م، صـ ٣٩.

[٣] عائشة فتحي ختعن: العمائر الإسلامية الدينية الباقية بمدينة حمص السورية منذ العصر الأيوبي حتى نهاية العصر العثماني "دراسة آثرية معمارية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م، صـ ٧٨.

[٤] طبقاً لما ورد في السجلات العقارية لعام ١٩٣٣م.

[٥] وقت تواجد الباحث بمدينة حمص عام ٢٠٠٩م.

- والثانية الواجهة الغربية وتطل علي شارع طيب شربك، في حين تطل الواجهة الجنوبية على الصحن وجزء منها حجب خلف الملحقات وبيت المجاور، أما الواجهة الشرقية فحجبت خلف المباني المجاورة.

ومن الجدير بالذكر أن قديما كانت الواجهة الرئيسية هي الجدار الفاصل بين الحرم والمصلي ويفتح بها الباب الرئيسي للمسجد وبعد التجديدات أضيف الحرم أمامها فأصبحت ضمن المساحة الداخلية للمسجد.

الواجهة الشمالية:-

تمتد من الغرب إلي الشرق بمقدار ١٩,٨٠م، وتشمل فتحتا باب الأولي: وهي الأصلية تفتح إلي دهليز المدخل، وهي عبارة عن فتحة باب مستطيلة معقودة بعقد نصف دائري عرضها ١,٣٠م، عمقها ٧٠.م، وارتفاعها ٢,٢٥م، يحدها عقد مدبب آخر اعلي ارتفاعاً من الأول حيث يبلغ ارتفاعه ٢,٦٠م، وعلى جانبي فتحة الباب مكسلتان بواقع واحده على كل جانب يبلغ عرضها ٣٠.م، عمقها ٤٠.م، وترتفع عن الأرض بمقدار ٣٥.م، ويعلو فتحة الباب فتحة شباك مستطيلة حديثة تفتح إلي الطابق الثاني، (لوحة ٢).

ويلي فتحة الباب الأولي أخري مستطيلة فتحت حديثاً تفضي إلي المصلى، يبلغ عرضها٢,٢٠م، وعمقها٧٠.م، وترتفع عن الأرض بمقدار ٢,٥٠م، (لوحات ٢،٣).

الواجهة الغربية:-

تمتد الواجهة من الشمال إلي الجنوب بطول ٢١,٩٠م، وهي صماء عدا فتحة شباك مستطيلة حديثة تفتح إلي الطابع الثاني (لوحة ٤).

خامساً : الوصف المعماري للمسجد من الداخل :-

- **الحرم**

يتكون الحرم من مساحة مستطيلة المسقط تبلغ من الشمال إلي الجنوب ٧,٣٥م، ومن الشرق إلي الغرب٩,٥٠م، تشتمل على ست دعامات مستطيلة بواقع واحده بكل ركن من أركان الحرم، بالإضافة إلي اثنان يقسمان الحرم نصفين واحدة بالجدار الجنوبي وأخري مقابلة لها بالشمالي، ويبلغ أبعاد الواحدة منها١,٢٠×٨٠. م، ترتكز عليها أرجل العقدان المتقاطعان الذي يغطي سقف الحرم.

يشمل الجزء الغربي من الجدار الجنوبي من الحرم على دخلة المحراب التي يبلغ عرضها١,٢٠، وعمقها٩٠.م، وترتفع عن أرضية الحرم بمقدار٢م ومن الملاحظ أنها لا تتوسط الدخلة كما تبرز من الخارج مسافة٢٠.م عن سمت الجدار، أما الجزء الشرقي من الجدار ذاته فيشمل فتحة شباك واحده مستطيلة علوية، (لوحات ٥،٦).

أما الجدار الشمالي فيشمل القسم الشرقي منه علي فتحتا شباك مستطيلة يبلغ أبعاد الواحدة منها عرض الواحد منها ١م، وعمقها ٧٠.م، وارتفاعها ١,٧٥م، ويرتفع عن أرضية الحرم بمقدار ١م، ويفصل بينهما مسافة ٨٥.م، أما القسم الغربي فيشمل ثلاث فتحات شبابيك مستطيلة بواقع اثنين في الأسفل يبلغ عرض الواحد منهم ١م، وعمقه ٧٠.م، وارتفاعه ١,٧٥م، ويرتفع عن أرضية الحرم بمقدار١م، ويفصل بينهما مسافة ٨٥.م، بالإضافة إلي شباك آخر علوي يتوسط المسافة بينهما، والجميع يفتح إلي جادة علي بن ابي طالب، ووجد دكة للمبلغ من الخشب مضافة حديثاً (لوحات ٧،٨).

الجدار الشرقي من الحرم كان مصمط ولكن بعد إزالة الطلاء الحديث تبين وجود فتحة باب مستطيلة مغلقه يبدو أنها كان فتحة الباب الرئيسية إلي المسجد، أغلقت بجدران المحلات المجاورة (لوحة ١٠).

أما الجدار الغربي فكان يشمل فتحة باب إلي المصلي والذي كان يمثل الواجهة الرئيسية قبل الزيادة، ولكن بعد عملية الهدم التي حدثت لهذا الجزء من المسجد عام ٢٠٠٩م حيث هدم الجدار الغربي من الحرم ليفتح إلي المصلي تبين اختلاف في ارتفاع منسوب السقف بين المصلي والحرم مما يؤكد على أن الحرم الحق بالمصلي في وقت لاحق وليس من عصر الإنشاء حيث أن سقفه اعلي في المنسوب من المصلي (لوحة ١١،٩،١٢).

- **المصلي**

تتكون المصلي من مساحة مستطيلة المسقط تبلغ من الشمال إلي الجنوب ٨,٦٠م، ومن الشرق إلي الغرب ٥,٨٥م، بكل ركن من أركانها دعامة يبلغ أبعاد الواحدة منها ١,٢٠×٨٠. م يرتكز عليهم أرجل العقد المتقاطع الذي يغطي سقف المصلي، بالجدار الجنوبي منها بعد إزالة البلاطات الحديثة تبين وجود دخلة محراب نصف دائرية تتوسط الجدار الجنوبي يعلوها فتحة شباب عريضة تفتح إلي الصحن، أما الجدار الشمالي فيشمل فتحة باب مستطيلة عريضة إلي الطريق العام، أما الجدار الشرقي فهدم حاليا وكان يشمل فتحة باب إلي الحرم، أما الجدار الغربي فيشمل فتحة باب يبلغ عرضها١,١٠م، عمقها٧٠.م، وارتفاعها ٢م،والي الجنوب منها فتحة شباك مستطيلة يبلغ عرضها٧٠.م، وعمقه٧٠.م، وارتفاعه١,١٣م، ويرتفع عن أرضية المصلي بمقدار٩٠.م. (لوحة ١٥،١٤،١٣).

- **الصحن**

نصل إليه عن طريق فتحة باب بالجدار الغربي من المصلي، أو من فتحة باب الدخول الرئيسية للمسجد وكليهما يؤدي إلي سلم صاعد من ثمان درجات مجدد حديثا بالرخام، ويقع خلف الجدار الجنوبي من المصلي والحرم،(لوحة ١٧،١٦)، ومن

الجدير بالذكر ان الصحن كان في الأصل بيت هدم وعند التوسعات بالمسجد ضم اليه، ويتكون الصحن من مسقط غير منتظم الأبعاد يبلغ طول ضلعه الجنوبي ١٥,٢٠م، وطول ضلعه الشمالي ١١,٥٠م، وبالجزء الشرقي منه ملحقات حديثة، بالجهة الشرقية من الصحن توجد ثلاث أضرحة ينسب اثنان منهم إلي بناة المسجد من آل القصير، وواحد إلي شهيد من شهداء الحرب وقت الغزو الفرنسي على سوريا، (لوحة ١٩،٢٣،٢٢،٢١،٢٠).

- **الملحقات:**

يشمل المسجد على مجموعة من الملحقات الحديثة ليست من عصر الإنشاء وإنما تبرع ببنائها الحاج سليمان بين سعيد القصير في ٢٤ رجب عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م وثبت ذلك على لوحة رخامية اعلي جدار الملحقات، وهي تقع بالجدار الغربي من الصحن، وتشمل الحمامات وتتكون من حجرة مستطيلة يبلغ عرضها من الشرق إلي الغرب٣,٧٥م ومن طولها من الشمال إلي الجنوب٥,١٠م، وإلي الجنوب من الحمامات توجد حجرة الموضأ وهي حجرة مستطيلة تمتد من الشرق إلي الغرب بمقدار٣,٥٠م، ومن الشمال إلي الجنوب٥,٨٠م، (لوحات ٢٤،٢٥).

من الجدير بالذكر أن كان للمسجد مئذنة حجرية نصل إليها عن طريق سلم صاعد حجري بالركن الشمالي الغربي من الصحن لكنها سقطت ولم يتبقي منها غير السلم (لوحة ٢٦،٢٧).

سادساً: الدراسة التحليلية للتخطيط والعناصر المعمارية للمسجد:

❖ جاء تخطيط مسجد القصير مكون من صحن وحرم كما وجد هذا التخطيط في مدينة حمص بجامع دحيه الكلبي قبل عام (٩٧٦هـ / ١٥٦٨م) وبجامع الدالاتي (١٢٩٩هـ /١٨٨١م)، حيث استغنى المعماري عن باقي ظلات المسجد، وعند تأصيل هذا النموذج نجد أنه استخدم في تخطيط المساجد المبكرة في العراق كما في مسجد المنصور ببغداد(١٤٤هـ/٧٦١م)[٦]، الجامع الكبير بمدينة الرقة (١٥٥هـ/٧٧٢م)، المسجد الجامع بالكوفة قبل زيادة زياد بن أبيه(٥١هـ/٦٧١م)، كما ظهر هذا التخطيط بدمشق في دار الحديث النورية والمدرسة الجهاركسية والمدرسة الأشرفية البرانية والمدرسة الأتابكية والمدرسة المرشدية، وبحلب بالمدرسة السطانية(٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م)[٧].

---

[٦] سوسن سليمان: آثارنا الإسلامية، العمارة في صدر الإسلام والعصر العباسي الأول، الطبعة الأولي، دار نهضة الشرق، ٢٠٠٠م ، صـ ١٣٦.

[٧] محمود مرسي مرسي يوسف: العمائر الإسلامية الدينية والمدنية الباقية في مدينة دمشق خلال العهدين الزنكي والأيوبي "رسالة دكتوراه"، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، صـ ١٩٦.

❖ جاء الحرم بمسجد القصير مماثل لحرم مساجد مدينة حمص، حيث عمل المعماري بمسجد القصير على تحقيق أكبر مساحة ممكنة بأقل عناصر إنشائية حاملة حيث استخدم الدعامات الركنية ولم يلجأ الي الأعمدة أو الدعامات بمنتصف منطقة الحرم وذلك لتحقيق الشعور بالاتساع والرحابة وتحقيق جو من الخشوع الديني المطلوب وظيفياً إلى جانب الحفاظ على تواصل صفوف المصلين دون انقطاع تطبيقا لتعاليم الدين الإسلامي، الأمر الذي ظهر من قبل في الجامع الأموي بدمشق(٨٧هـ/ ٧٠٥م).

❖ يشرف المصلي على الصحن من خلال عدد من النوافذ، حيث جاء الصحن خلف جدار القبلة كما وجد أيضاً في جامع دحيه الكلبي قبل عام (٩٧٦هـ/ ١٥٦٨م)[٨]، وهو ما يسمي بمصلي الجنازة حيث استخدم الصحن للدفن.

❖ جاء المحراب بمسجد القصير من الحجر يأخذ الشكل النصف دائري كما تميز المحراب بمسجد القصير كغيره بمساجد مدينة حمص بالبساطة في التكوين والفقر في الزخرفة، كما وجد بمدينة حمص في جامع دحية الكلبي، ومسجد الشيخ مسعود (قبل عام٩٧٦هـ/١٥٦٨م)، ومسجد عكاشة (قبل عام١١٠٥هـ/١٦٩٣م)، وزاوية عمر الصحن (قبل عام١١٢٢هـ/١٧١٠م) ومسجد عمر النبهان (قبل عام١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م)[٩].

❖ المظهر الخارجي لمسجد القصير مماثل لمظهر جوامع حمص حيث يعطى انطباعاً جافاً، فجاءت الواجهات تحتوى على فتحات المداخل وبعض الفتحات العلوية للتهوية، حيث ركز المعماري على وظيفة المنشأة بوصفها مكان للعبادة ولم يتطرق إلى زخرفة المداخل وفتحاتها لإثارة إعجاب المارة بواجهتها، إلى جانب تجنبه تعرض الواجهات للعوامل المناخية المختلفة التي تفسد اللون والشكل العام، إلى جانب توفير الأموال للاهتمام بتدعيم المدينة ضد الأخطار التي داهمتها طوال الفترات التاريخية المتعاقبة عليها.

❖ اقتصر المعماري على استخدام **مدخل واحد** بمسجد القصير الأمر الذي وجد فى مساجد مدينة حمص، بمسجد أبي لبادة ومسجد الشيخ ناصر آل طليمات، مسجد عكاشة، ومسجد الشيخ مسعود، ومسجد عمر النبهان، وفى الزوايا كزاوية عمر الصحن، وزين العابدين، وكان لوجود المنشآت ذات المدخل الواحد العديد من الأمثلة بدمشق مدرسة السلطان الظاهر بيبرس البندقداري (٦٧٦-٦٨٠هـ/ ١٢٧٧-١٢٨١م)، التربه التكريتيه بالصالحيه (٦٧٨-٦٩٤هـ/ ١٢٧٩-١٢٩٤م)، كما استخدم المعماري **المدخل المباشر** الذي يؤدى إلى الصحن مباشرةً دون أي انكسارات، وهو الذي

[٨] عائشة فتحي ختعن: العمائر الإسلامية، رسالة ماجستير، صـ ١٣٤.
[٩] عائشة فتحي، العمائر الإسلامية، رسالة ماجستير، صـ ١٣٦.

وجدناه من قبل في مدينة دمشق بالعصر الزنكي ببيمارستان نور الدين محمود ودار الحديث النورية والمدرسة العمرية والمدرسة النورية الكبري وبجامع البزوري ومدرسة السلطان الظاهر بيبرس البندقداري، كما جاء **الشكل العام** للمدخل بسيطاً جداً حيث يتكون من فتحة باب مستطيله قليلة العمق معقودة بعقد نصف دائري، وهو ما وجدناه بمدرسة البازرباشي، كما تميز المدخل بوجود **المكسلتين** على الجانبين لجلوس البواب الذى يقوم بحراسه المسجد وتأمينه، وهو أمر اعتدنا وجوده في العمائر السورية وخاصة المملوكية[١٠]، كما في المدرسة النورية الكبرى والمدرسة الركنية البرانية وجامع التوبة والمدرسة الأتابيكية وبيمارستان القيمري بالعصر الأيوبي بدمشق، وفى العصر المملوكي بجامع التوريزي، أما في حلب بالعصر الزنكي والأيوبي ببيمارستان نور الدين محمود، والمدرسة الحلوية (٥٤٣هـ/١١٤٨م)، ومن النماذج المملوكية بحلب بجامع منكلي بغا الرومي (٧٦٧هـ/١٣٦٥م) وجامع الأطروش (٨١٢هـ/١٤٠٩م)، المدرسة السفاحية (٨٢٨هـ/١٤٢٥م)[١١]، ونجد أن موقع_المدخل أحياناً يأتي ليتوسط الواجهة كما فى المدخلان بجامع الدالاتي وجامع دحيه الكلبي وزاوية عمر الصحن ومسجد عكاشة وزاوية زين العابدين ومسجد الشيخ مسعود، ومسجد أبي لبادة، وذلك نتيجة عدم وجود فراغ داخلي فى زوايا المنشأة يسمح ببناء كتلة المدخل فى أحد أركانها وغالبا ما توجد هذه المداخل بالواجهات الرئيسية الممتدة على الطريق العام .

❖ جاءت التغطية بمسجد القصير تأخذ من الطابع العام للتغطيات بمدينة حمص، وهو استخدام الأقبية المتقاطعة، ويرجع ذلك لطبيعة المنطقة من حيث عدم الاستقرار السياسي، فلجأ المعماري إلى استخدام القبو المتقاطع فى التغطية التى كانت تستخدم فى الأبنية العسكرية نظراً لقوته وصلابته إنشائياً، إلى جانب ملاءمتها للعوامل

---

[١٠] ظهر أقدم مثل قائم بالعمارة الإسلامية في مصر على جانبي مدخل قصر الأمير طاز وأقدم مثل بالعمارة الدينية في زاوية زين الدين يوسف كما وجدت علي جانبي مدخل خانقاه بيبرس الجاشنكير (٧٠٩هـ / ١٣١٠م) ومدرسه السلطان حسن وايتمش البجاسي، للمزيد انظر:-
حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، الجزء الأول، صـ ١٣٢.، أسماء محمد إسماعيل: أمن المدينة الإسلامية "دراسة تطبيقية على مدينة القاهرة وعمارتها منذ نشأتها حتي نهاية العصر المملوكي" رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م، صـ ١٦٣.

[١١] وفي مدينة القاهرة الخانقاه الصلاحية (٥٦٩هـ/١١٧٣م) من العصر الأيوبي ومن العصر المملوكي مدرسة السلطان حسن (٧٥٧-٧٦٤هـ/١٣٥٦-١٣٥٧م) ومدرسة أم السلطان شعبان (٧٧٠هـ/١٣٦٨م) ومدرسة الظاهر برقوق (٧٦٨-٧٨٨هـ/١٣٨٤-١٣٨٦م) وللمزيد انظر:-
عبد القادر الريحاوي: العمارة العربية الإسلامية "خصائصها وآثارها في سوريه"، دمشق، ١٩٩٩م، صـ ٢١٢.، محمود مرسي مرسي: العمائر الدينية والمدنية، صـ ٢١١.

المناخية حيث تساعد على عدم تراكم مياه الأمطار والثلوج على سطوحها[١٢]، واستخدم المعماري العقد المتقاطع دون دعامات حامله له حيث وزع المعمار القوى على الأربعة جدران والدعامات الساندة فقط حيث تلتقي الأربعة أقواس فى نقطة واحدة وهي القفل والذي يعمل علي ضم مفتاح العقد وبهذه الطريقة نضمن الصلابة[١٣].

❖ استخدم المعماري العقد النصف دائري بالمدخل الرئيسي لمسجد القصير، وكان أقدم مثال للعقد النصف دائري بقبة الصخرة(٧٢هـ/٦٩١م)، كما استخدم العقد المدبب ليتوج المدخل الرئيسي الي جانب استخدامه كما استخدمه فى قنطره العقود الكبيرة لحمل السقف[١٤]، ومن أقدم أمثلته بالجامع الأموي بدمشق كما انتشر بالمنشآت الدينية المملوكية بمصر[١٥]، وظهر من قبل بالعقد الأوسط بواجهة الجوسق الخاقاني بالعراق(٢٢١هـ/٨٣٨م)[١٦]وبدار الحديث النورية(٥٤٩-٥٦٩هـ/١١٥٤-١١٧٤م)[١٧] والمدرسة الفرخشاهية (٥٧٩هـ / ١١٨٣م) والأمجدية (٦٢٨هـ / ١٢٣٠م) والمدرسة ❖ الشامية البرانية (٥٨٢هـ/١١٨٦م) والمدرسة البدرية (قبل٦١٥هـ/ ١٢١٨م) وبالعراق بالمدرسة المستنصرية (٦١٣هـ/١٢٢٣م)[١٨].

---

[١٢] محمد محمد الكحلاوي: القيم الدينية وأثرها في تخطيط عمارة المساجد، دراسات في علم الآثار والتراث مجله تصدر عن الجمعية السعودية للدراسات الأثرية تعني بالآثار والتراث في الجزيرة العربية، العدد الأول ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، صـ ١٧٤.

[١٣] الأقبية هي سقف يبني من الحجر علي عقود محمولة على دعائم أو أكتاف ويعتمد شكله ونسبه وتكوينه على شكل العقد المستخدم في بنائه فالعقود المدببة تعطي قبوا متقاطع أو قبو اسطواني أو قبو مضلع وكان من الطبيعي عند تصميم اقبية الحجرات والحواصل والأواوين وأيَن كان نوع القبو إلا تكون سقوفها مقبية من الخارج بل مسطحه حيث تملا الفراغات الخارجية المحيطة بالقبو لتسويه السطح، عماد محمد عجوه: الحلول المعمارية المعالجة للظواهر المناخية بعمارة القاهرة منذ نشأتها حتي نهاية العصر العثماني، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلاميه، ٢٠٠٩م، صـ ١٨٧.

[١٤] ولفرد جوزف دللي: العمارة العربية بمصر في شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربي، ترجمة: محمود أحمد، الهيئة العامة المصرية للكتاب، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م، صـ ١٧.

[١٥] أسماء محمد اسماعيل: الأمن في المدينة الإسلامية، صـ ١٩١.

[١٦]كمال الدين سامح:العمارة في صدر الإسلام،الطبعة الأولي،دار نهضه الشرق،٢٠٠٠م،صـ ٨٤.

[١٧] محمود مرسي مرسي: العمارة الإسلامية بسوريه دور الحديث والمدارس الباقية بمدينة دمشق من العصرين الزنكي والايوبي، الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠٥م، صـ ٤٦،٦٨،٧٢.

[١٨] وبمصر في زاويه زين الدين يوسف (٦٩٧هـ/١٢٩٧م)ومدرسه صرغتمش (٧٥٧هـ/١٣٥٦م) ومدرسه السلطان حسن (٧٥٧-٧٦٤هـ/١٣٥٦-١٣٦٢م) وبمسجد كافور الزمام (٨٢٥هـ/١٤٢٥م)، خالد خليل حمودي الاعظمي: المدرسة المستنصرية في بغداد، دار الحريه للطباعه، بغداد،١٩٨١، صـ ٢٥.

المراجع :-

– أسماء محمد إسماعيل: أمن المدينة الإسلامية "دراسة تطبيقية على مدينة القاهرة وعمارتها منذ نشأتها حتى نهاية العصر المملوكي" رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.

– حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، الجزء الأول.

– خالد خليل حمودي الأعظمي: المدرسة المستنصرية في بغداد، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨١.

– سوسن سليمان: آثارنا الإسلامية، العمارة في صدر الإسلام والعصر العباسي الأول، الطبعة الأولي، دار نهضة الشرق، ٢٠٠٠م.

– عائشة فتحي ختعن: العمائر الإسلامية الدينية الباقية بمدينة حمص السورية منذ العصر الأيوبي حتى نهاية العصر العثماني "دراسة آثرية معمارية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م.

– عبد القادر الريحاوي: العمارة العربية الإسلامية "خصائصها وآثارها في سوريه"، دمشق، ١٩٩٩م.

– عماد محمد عجوه: الحلول المعمارية المعالجة للظواهر المناخية بعمارة القاهرة منذ نشأتها حتى نهاية العصر العثماني، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، ٢٠٠٩م.

– كمال الدين سامح: العمارة في صدر الإسلام، الطبعة الأولي، دار نهضة الشرق، ٢٠٠٤م.

– محمد محمد الكحلاوي: القيم الدينية وأثرها في تخطيط عمارة المساجد، دراسات في علم الآثار والتراث مجله تصدر عن الجمعية السعودية للدراسات الأثرية تعني بالآثار والتراث في الجزيرة العربية، العدد الأول ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

– محمود مرسي مرسي يوسف: العمائر الإسلامية الدينية والمدنية الباقية في مدينة دمشق خلال العهدين الزنكي والأيوبي "رسالة دكتوراه"، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

– محمود مرسي مرسي: العمارة الإسلامية بسوريه دور الحديث والمدارس الباقية بمدينة دمشق من العصرين الزنكي والأيوبي، الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠٥م.

– نعيم سليم الزهراوي: أُسر حمص وأماكن العبادة، الجزء٢، الطبعة الأولي، حمص، ١٩٩٥م.

– ولفرد جوزف دللي: العمارة العربية بمصر في شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربي، ترجمة: محمود أحمد، الهيئة العامة المصرية للكتاب، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

الاشكال واللوحات

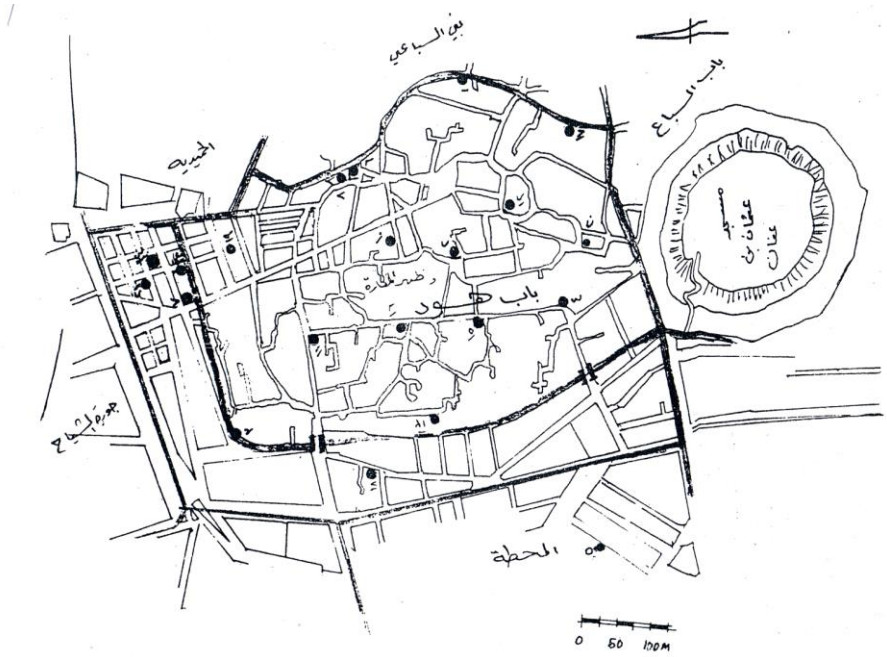

(شكل رقم١) المنطقة العقارية الأولي المعروفة باسم ظهر المغارة وباب هود
عن: "نعيم الزهراوي"

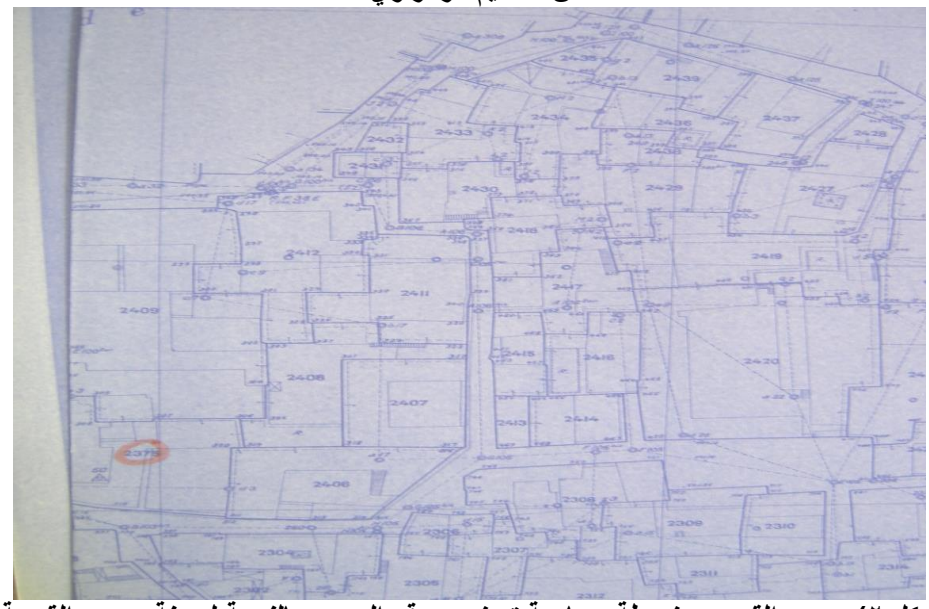

(شكل ٢) مسجد القصير، خريطة مساحية توضح موقع المسجد بالنسبة لمدينة حمص القديمة،
عن دائرة المساحة بمدينة حمص

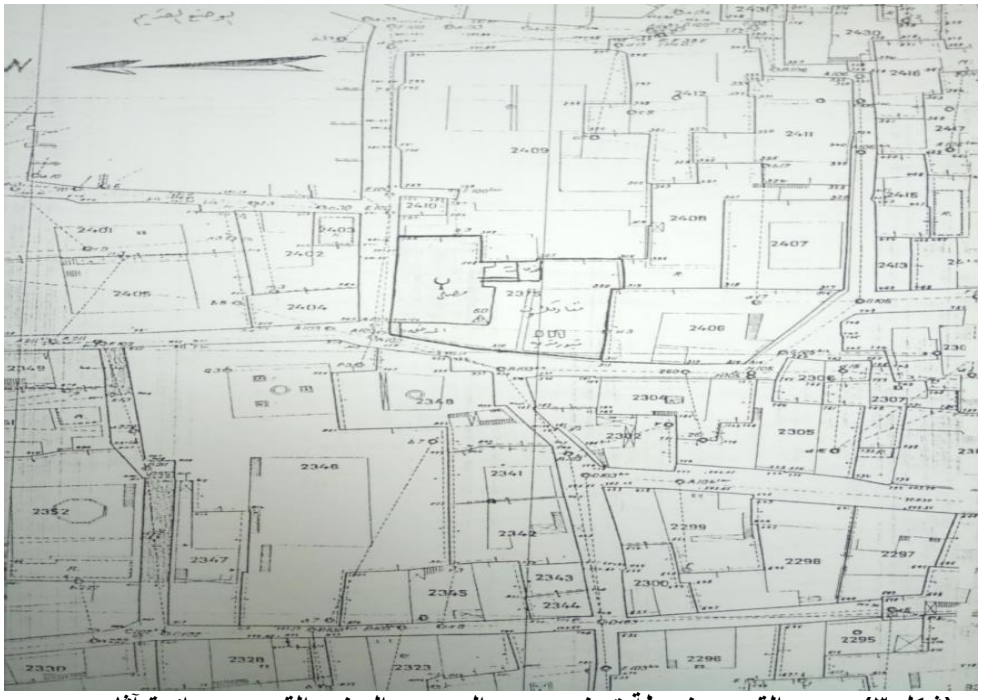

(شكل ٣) مسجد القصير،خريطة توضح حدود المسجد والوضع القديم،عن دائرة آثار حمص

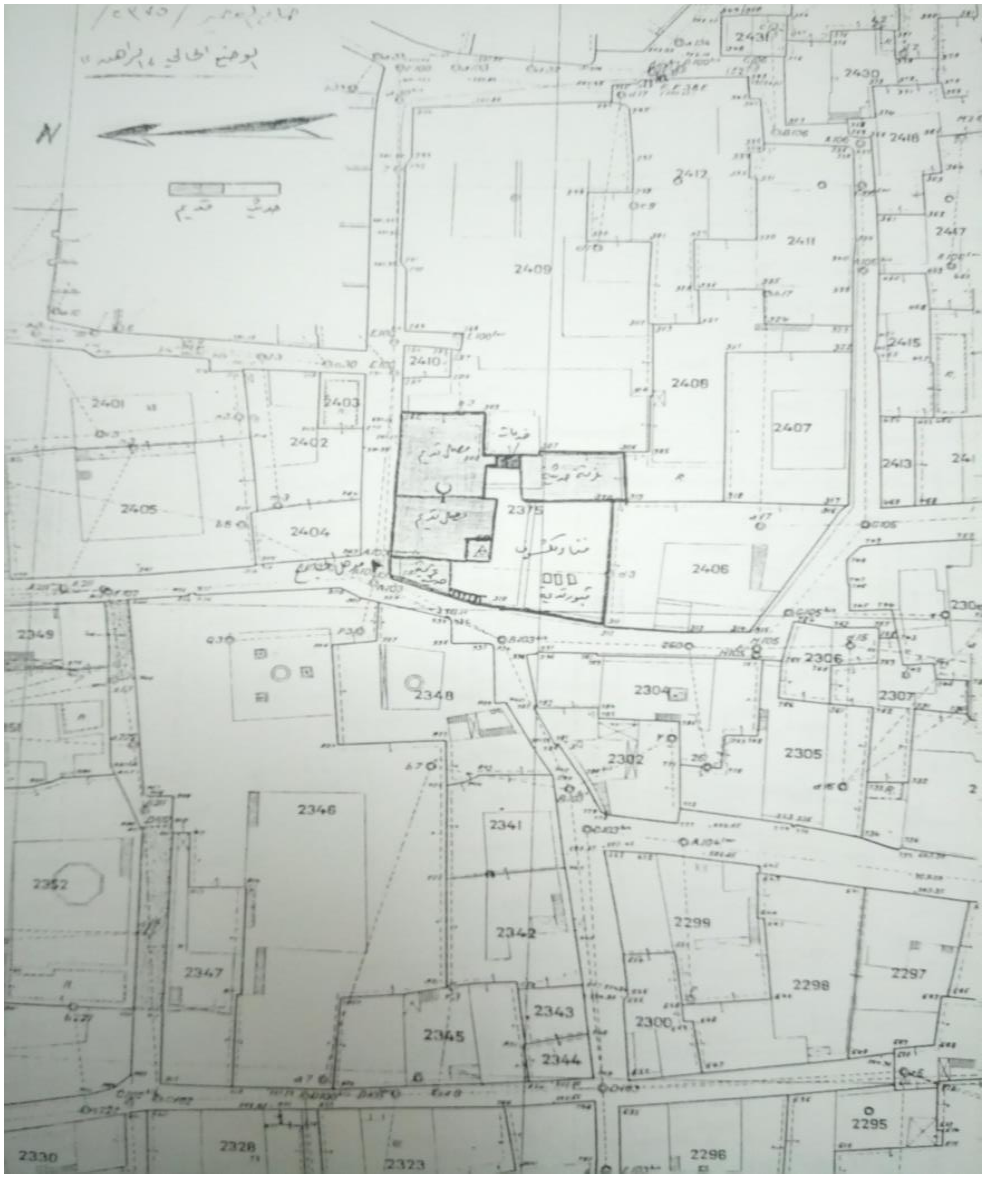

(شكل٤) مسجد القصير، خريطة توضح حدود المسجد والوضع الراهن،عن: دائرة آثار حمص

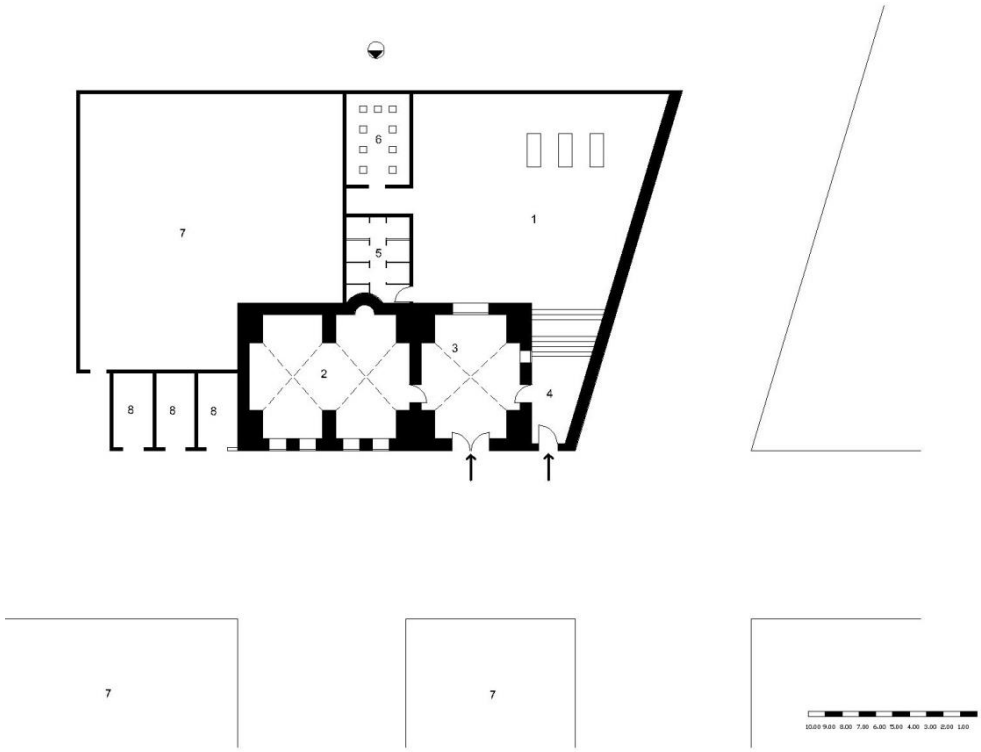

(شكل ٥) مسجد القصير، مسقط أفقي، عمل الباحث

الرقم	الدلالة
١	الصحن
٢	الحرم (ظلة القبلة)
٣	المصلي
٤	الدهليز
٥	الحمامات
٦	الموضأ
٧	بيت حديث
٨	محلات حديثة

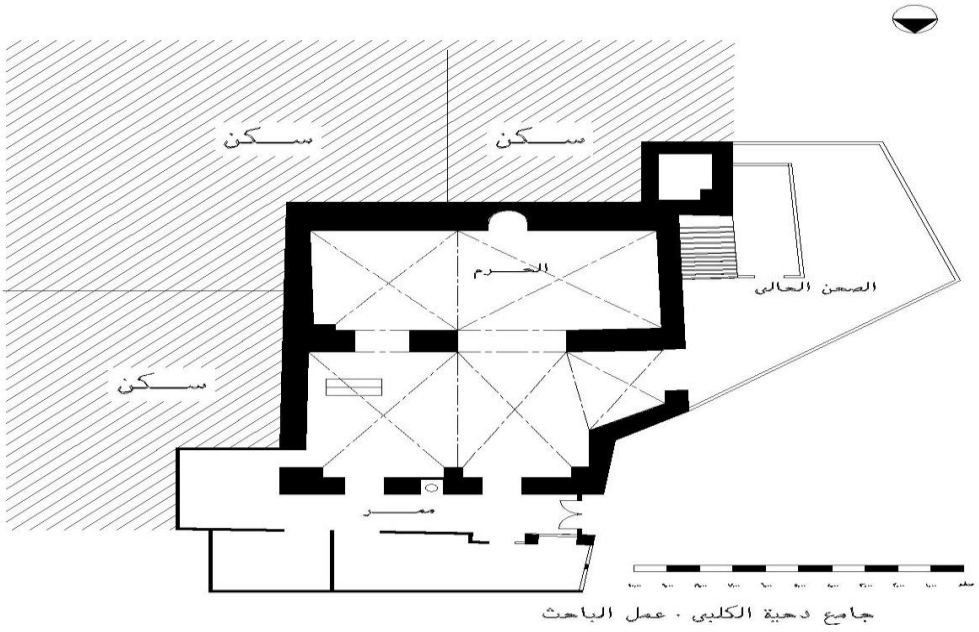

(شكل ٦)

(لوحة ١) مسجد القصير، لوحة معلقة علي الواجهة الشمالية توضح موقع المسجد

(لوحة ٢) مسجد القصير، الواجهة الشمالية

(لوحة ٣) مسجد القصير، المدخل الرئيسي للمسجد بالواجهة الشمالية

(لوحة ٤) مسجد القصير، الواجهة الغربية

(لوحة ٥) مسجد القصير، الجزء الغربي من الجدار الجنوبي من الحرم

(لوحة ٦) مسجد القصير، بروز المحراب عن سمت الجدار بالصحن

(لوحة ٧) مسجد القصير، الجزء الشرقي من الجدار الجنوبي بالحرم

(لوحة ٨) مسجد القصير، الجزء الشرقى من الجدار الشمالي من الحرم

(لوحة ٩) مسجد القصير، الجزء الغربي من الجدار الشمالي بالحرم

(لوحة١٠)مسجد القصير،الجدار الشرقي بالحرم مكان الباب المغلق حالياً

(لوحة١١)مسجد القصير،الجزء الغربي من الحرم بعد هدم الجدار الفاصل عن المصلي، ومكان المدخل الرئيسي الأصلي.

(لوحة ١٢) مسجد القصير، فرق المنسوب السقف بين المصلي والحرم بعد هدم الجدار الفاصل بينهما

(لوحة١٣) مسجد القصير، الجدار الجنوبي من المصلي، يتضح المحراب ويعلوه الشباك المفتوح إلي الصحن الجنائزي

(لوحة ١٤) مسجد القصير، الجدار الشمالي من المصلي

(لوحة ١٥) مسجد القصير، الجدار الغربي من المصلي

(لوحة ١٦) مسجد القصير، الباب الذي يفتح الي الدهليز من المصلي

(لوحة ١٧) مسجد القصير، واجهة المصلي الغربية علي الدهليز

(لوحة ١٨) مسجد القصير، الدهليز المؤدي الي الصحن الجنائزي

(لوحة ١٩) مسجد القصير، الجزء الشمالي من الصحن

(لوحة ٢٠) مسجد القصير، واجهة المصلي الجنوبية علي الصحن يعلوها المئذنة الحديثة

(لوحة٢١) مسجد القصير، الجدار الجنوبي من الصحن

(لوحة ٢٢) مسجد القصير، الاضرحة بالجزء الغربي من الصحن

(لوحة ٢٣) مسجد القصير، واجهة الملحقات علي الصحن

(لوحة ٢٤) مسجد القصير، الموضأ

(لوحة ٢٥) مسجد القصير، اللوحة المثبته علي واجهة الملحقات بالصحن

(لوحة ٢٦) مسجد القصير، السلالم الحجريه الصاعده الي المئذنة

(لوحة ٢٧) مسجد القصير، المئذنة الحديثة

Al - Qusair Mosque in the Syrian city of Homs

DR. Aisha Fathi Houssen Khataan•

Abstract:

The importance of Homs is the third city in the Syrian Republic in terms of area and historical importance. It has played an important role in Islamic history directly because of its geographic location as a defensive base immune to external attacks by the Crusaders and Tatars, To participate fully in supporting campaigns to counter attacks.

As for the economic activity as a result of its geographical location, it is bounded to the north by Aleppo, from the south by Damascus, from the east by Tadmur and Hama, from the west by the Mediterranean Sea and from the north west by the city of Musayaf. The increase in the annual value of the abscess that was paid to its countries throughout the ages, which in turn affected the movement of construction and construction, both in the city of Homs or Syria as a whole, was a movement in many architectural facilities, whether religious or civil or funerary

It is worth mentioning that during the Islamic era, the city of Homs entered periods of boom and other periods of stagnation, which affected the prosperity of establishments or their poverty. The researchers did not approach them in an accurate manner, which allowed the researcher to learn about the various planning methods used in construction Alongside the identification of the most important architectural units and their structural elements

The research came to shed light on one of the effects of the city,the mosque of the short and its elements and architectural elements with different characteristics and characteristics through a research methodology depends on two axes

• **Doctor of Islamic Archeaeology** aishafathi@yahoo.com

as follows:

The first axis: the documentary approach based on the field study.

The second axis: analytical inductive method.

Keywords:

Homs, Al elqosyer, Mousq, Niche, Courtyard